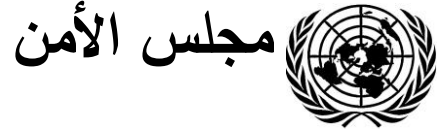


Distr.: General
8 January 2024
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 8 كانون الثاني/يناير 2024 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن جلسة الإحاطة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن مؤخرا بشأن الحالة في البحر الأحمر يوم 3 كانون الثاني/يناير 2024 في إطار البند المعنون "صون السلام والأمن الدوليين" (انظر [S/PV.9525](#)). وخلال الجلسة، كرر الممثلان عن الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي مجددا إساءة استخدام منبر مجلس الأمن لتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة إلى جمهورية إيران الإسلامية، وذهبا إلى حد ترويج أكاذيب ومعلومات مضللة عمدا عنها. وفي هذا الصدد، أود أن أشدد على ما يلي:

1 - تدين جمهورية إيران الإسلامية إدانة قاطعة الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة الموجهة إليها خلال الجلسة وتعتقد أنها بشكل قاطع. فليس هناك أي دليل أو إثبات على صحة تلك الادعاءات. ولقد أولت جمهورية إيران الإسلامية دائما أهمية كبيرة للأمن البحري وحرية الملاحة، وهي تؤكد من جديد التزامها الثابت بالوفاء بالتزاماتها الدولية وبصون السلام والأمن في المنطقة.

2 - إن هدف الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي من توجيه تلك الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة واضح وهو صرف الانتباه الدولي بعيدا عن الأسباب الجذرية للحالة الراهنة في البحر الأحمر، وهي الإبادة الجماعية والمذابح الوحشية التي يواصل النظام الإسرائيلي ارتكابها والتي تدعمها الولايات المتحدة بالكامل ضد الفلسطينيين الأبرياء في قطاع غزة والضفة الغربية، فضلا عن مشاركتها في الاعتداءات العسكرية المنسقة والأنشطة الخبيثة ضد الدول الأخرى في المنطقة.

3 - لا يمكن للولايات المتحدة أن تنكر الحقيقة التي لا جدال فيها المتمثلة في أن الأحداث الأخيرة التي وقعت في البحر الأحمر مرتبطة بشكل مباشر بالفظائع الإسرائيلية المستمرة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في غزة، كما لا يمكنها أن تتستر على هذه الحقيقة. وتتحمل الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي المسؤولية كاملة عن الجرائم البشعة التي تتكشف فصولها في فلسطين المحتلة. فقد وثقت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، بشكل لا جدال فيه، جسامه جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها النظام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة، مما يجعلها أكثر إبادة جماعية يتم تسجيلها بكثافة في التاريخ الحديث.

4 - بدلا من اتخاذ إجراءات حاسمة لكبح تلك الانتهاكات الجسيمة، لا تكتفي الولايات المتحدة بالوقوف إلى جانب النظام الإسرائيلي، وإنما تساهم فيها أيضا بحبوية من خلال تزويد نظام الاحتلال بدعم عسكري



كبير وبغطاء دبلوماسي. وبمنع مجلس الأمن من القيام بواجباته بموجب الميثاق، وهو أمر يتناقض مع الدعوات الدولية إلى إنهاء المذبحة الإسرائيلية للفلسطينيين المرتكبة في غزة، تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً الآن لكي يُصدر مجلس الأمن قراراً يُزعم أنه يركز على حقوق وحرية الملاحة في البحر الأحمر. غير أن الهدف الرئيسي من ذلك هو إضفاء الشرعية على ما أطلق عليه اسم "التحالف البحري الدولي" الذي تقوده واشنطن لخدمة أهدافها السياسية الإقليمية ولإعطاء الدرع اللازم لإسرائيل لكي تواصل جرائم الحرب والفظائع التي ترتكبها في غزة. ولهذا، لا يُنظر إلى تأكيدات الولايات المتحدة على ما أسمته "ممارسة سفن جميع الدول لحقوق الملاحة في البحر الأحمر" إلا على أنها محاولة مثيرة للسخرية لصرف الانتباه عن الواقع المرير للفظائع والإبادة الجماعية المستمرة المرتكبة في فلسطين.

5 - إذ تحذر جمهورية إيران الإسلامية من أي أعمال استفزازية أو غير مسؤولة تصدر عن الولايات المتحدة قد تعرض السلام والأمن الإقليميين للخطر، تحت مجلس الأمن على تحمل مسؤولياته المتعلقة بمعالجة أسباب الحالة الراهنة في البحر الأحمر. وفي هذا الصدد، يجب على مجلس الأمن أن يتخذ تدابير حاسمة لإجبار النظام الإسرائيلي على التوقف عن إراقة الدماء، ووقف أعماله العدوانية، والتقيد بثبات بالتزاماته الدولية بموجب القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، يجب على مجلس الأمن أن يجبر نظام الاحتلال على التنفيذ الكامل للقرارين 2712 (2023) و 2720 (2023)، اللذين يتضمنان الحد الأدنى من الشروط اللازمة لتيسير وضمان إيصال المعونة الإنسانية بسرعة وأمان ودون عوائق إلى السكان المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء قطاع غزة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أمير سعيد إيراواني

السفير

الممثل الدائم